تعالى وكان الرزق للمؤمنين لعنة رضي الله عن المؤمنين وكان
عبد الله اينما خرج يسمع الوحش يسلم على النور الذي في جبينه
وكان الله تعالى يحفظ ذلك النور من الاعداء من شياطين الانس
والجن قد وكل الله بحفظه سبعين الف ملك كل من كان اعداوه كثيرا
كان الله له نصيرا وكل من كان عياله كثيرا الله له رازقا ومجيرا وكل
من يكون نعمته كثيرا يكون حرصه كثيرا يبعث الله عليه انتقامه
كثيرا واذا كان العابد كثير العبادة وفقره كثيرا واذا كان بكاء
العاصي كثيرا رحمة الله له بقي عبد الله مع امنة سنتين والنور في جبينه
فلما قرب مجيئه صلى الله عليه وسلم انتقل النور الى جبينها لما علقت
بالنطفة الطاهرة وذلك ان الله تعالى امر جبريل ان ياخذ
النطفة فاخذها وغسلها بسبعين الف ماء من الجنة ونصب منبرا
وترك ذلك النور عليه واحدقت بها ارواح الرسل والملئكة فجدد
الملئكة به عهدا ورد النور الى موضعه فقام عبد الله من الغد
ونور وجهه قد ازداد سبعين ضعفا فلم يطق احد ان ينظر
اليه وكان تلك الليلة ليلة الجمعة وهي ليلة عرفة فواقع امنة
فلما حصلت النطفة في الاحشاء فتحت ابواب السماء وهربت
الشياطين وانهزم ابليس وتنكست الاصنام وكانت ارض
قريش قحطة فزال ذلك في تلك الليلة واخضرت الدنيا و
تكلمت الحيوانات بعضها مع بعض وتدسر ارواح الرسل وهربت
شياطين الكهنة واندق ايوان كسرى ووقع قصر قيصر وتباشرت
الجنان في البحار والاملاك في الافلاك وعلمت امنة انها
حامل ولم تجد مشقة الحوامل بل كان وجهها يضيء كالقمر
في الليل الشادل عقيقه حمل الولادة لا اثر وحمل المعصية

٢

لا اثر فحمل الولادة يكون وجه الحامل اصفر وحمل المعصية ثقيل كما قال
تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم ويكون الوجه اسود يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه وينضاف الى ذلك السلسلة والغل
والشقوة والذل سلاسل واغلالا وسعيرا فالسعيد من كان من الدنيا
وعلى الطاعة صبورا قالت امنة كنت حاملا وما كان على اثر الحمل بل
كان لها نورا وسلامة وكذلك المؤمن وان كان حامل المعصية فلم
يظهر لها في الدنيا على وجهه اثر لان معه نور الايمان والكرامة
وكذلك نرجو الله يوم القيمة ان يتلالا نور معرفته يجلو اظلام
معصيته روي ان امنة لما بلغت في الحمل ستة اشهر قالت كنت نائمة
فحركني محرك وقال لي معك سيد المرسلين وخير الخلق اجمعين فاذا
ولدتيه فسميه محمدا صلى الله عليه وسلم فلما بلغت تسعة اشهر
سمعت صوتا عظيما ففزعت ورايت طيرا ضرب بجناحه على صدري
فامنت من ذلك الجزع والفزع فرايت النور في الدار ورايت
ماء ابيض من اللبن واحلى من العسل فشربت منه فسهل الله
على الولادة ورايت نسوانا طول النخل بوجوه مثل الاقمار
ولهن رائحة المسك فاسندت ظهري الى احديهن ورايت
ديباجة بيضا بين السماء والارض في الهواء ونصب علما
عموده ياقوت احمر وديباج سندسي اخضر ورفرفت
الطيور حول داري ورايت اجناس الحور فلما وضعت محمدا سجد
سنة واشار باصبعه الى السماء وسمعت مناديا ياخذوا محمدا وطوفوا
به في المشرق الى المغرب ليراه اهل الخافقين فلفوه في حرير
اخضر ووضعوه في صوف ابيض وتركوا في يده ثلثة مفاتيح
وقالوا هذا مفتاح النصر وهذا مفتاح الفتح وهذا مفتاح النبوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)